# انطَلِق مع الرؤيا

سرد موجز

## لمَاذا اختار يسوع إثنيّ عشر رجلًا، ولم يختَر أيّ امرأة؟

**مصطلح مفتاحي**

**الاثنا عشر**

يشير إلى التّلاميذ أم الأسباط.. أم **يسوع**؟

**لتحقيق رمز!** إنّ السّبب وراء اختيار يسوع "الذّكور" هو نفس السّبب الذي اختار لأجله "اليهود"، ولنفس السّبب اختياره لـ "اثنيّ عشر" ... **ليقدّم إسرائيل الجديدة!** لتحقيق هذا "النّموذج" *لم يكن بإمكانه* اختيار عبيد أو نساء أو أمميّين. لا يوجد ترتيب آخر ينقل نفس المعنى لجمهوره. لذا اختار المسيح عن قصد اثنيّ عشر رجلًا يهوديّ لقيادتهم في رحلة من المعجزات في البرّيّة، الشّفاء الإلهيّ، التّعليم على قمم الجّبال، وقهر القوى الشّيطانيّة. قَبل أجيالٍ، قاد الله بنفسه أسباط إسرائيل الاثنيّ عشر في رحلةٍ من أربعين عامًا من التّجوال والمعجزات. ومن خلال اختياره، أشار يسوع إلى إسرائيل الجديدة، وكشف رمزيًّا عن ألوهيّته بوضع نفسه قائدًا لإسرائيل الجديدة؛ لإعطاء وصايا جديدة، وإقامة عهدٍ جديد بدمه.

### خدّام ممتلئون بالرّوح القدس لا قادةً متسلّطون

وجود اثنيّ عشر تلميذًا من الذّكور لا يجب أن يمنع نساء اليوم من خدمة يسوع بناءً على العطايا التي منحها الله لهنّ! لم يدعو يسوع الاثنيّ عشر "رعاة" أو "قادة". بل دعاهم أصدقاء وخدّام، ووبّخهم على صراعهم على السّلطة مثل الأمم. في (مر 10: 42-45)، عَرف الاثنيّ عشر باسم الرّسل، وكذلك بولس، سيلا، برنابا، أندرونكوس، ويونياس (رو 16: 7) (انظر إلى صفحة *هل يمكنك أن ترينى مثالًا جيّدًا من الكتاب المقدّس على قيادة امرأة؟*). لكنّ شيئًا مهمًّا مغيّرًا لمجرى التّاريخ حدث بعد خمسين يومًا من قيامة يسوع، مشكّلًا الطّريقة التي يتعامل بها الله مع النّاس للأبد، ولكن ما هو؟

في يوم الخمسين، اقتبس الرّسول بطرس من النّبي يوئيل عندما قال في أع 2: 17-18:

"يَقُولُ اللهُ: وَيَكُونُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى **كُلِّ بَشَرٍ**، فَيَتَنَبَّأُ **بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ**، وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا، وَعَلَى **عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي** أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ **فَيَتَنَبَّأُونَ**".

بمجرّد سكنى الرّوح القدس في المؤمنين، لم تعد هناك حاجة للحفاظ على رمز "الاثنيّ عشر". أضاف الأحد عشر تلميذاً آخرًا ليحلّ محل يهوذا قبل *يوم الخمسين*. ولكنّهم لاحقًا لم يستبدلوا يعقوب (اع 12: 1-2) أو أيّ شخص آخر بعد موته. فقد بزغ فصلًا جديدًا حملت فيه الكنيسة الأولى رؤية أكبر من اثنيّ عشر تلميذًا يهوديًّا ذكرًا!

### تلاميذ من جميع الأمم، وكهنوت لجميع المؤمنين

في البداية، جاء يسوع إلى الأمّة اليهوديّة، وكان جميع التّلاميذ يهودًا. لكن المأموريّة العظمى ويوم الخمسين غيّرا كلّ شيءٍ! التّلاميذ الآن من جميع الأمم، إلى جميع الأمم، حيث يمُكّن الرّوح القدس الكنيسة. سابقًا، كان الكهنوت مقتصرًا على الذّكور من اللّاويين؛ أمّا الآن في المسيح، جميع المؤمنين هم كهنة (بط 2: 4-5).

**قد تحقّقت رمزيّة "الاثني عشر". والآن لنتلمذ جميع الأمم، لأنّنا "مملكة كهنة وأمّة مقدّسة"!**

### الخلاصة

اختار يسوع اثني عشر رجلًا يهوديًّا لتحقيق رمز، مشيرًا إلى إسرائيل الجديدة ... وإلى المسيح القائد؛ لأنّه الله! والآن، بعد يوم الخمسين، نعيش فصلًا جديدًا. الآن، الرّوح القدس يسكن في جميع المؤمنين. الآن، لا ينبغي استبعاد أحدٍ من خدمة يسوع - سواء كان عبدًا أو حرًّا، يهوديًّا أو أمميًّا، ذكرًا أو أنثى.

**أربعة أسئلة مهمّة:**

١. ماذا يعلّمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلّمنا هذا عن **النّاس**؟

٣. ما الوصيّة التي يجب عليّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

www.servingshouldertoshoulder.com